[117] إن هذا تصريح باللسان واعتقاد بالجنان وان ابا طالب ممن آمن بظاهره وباطنه غير انه كفر ظاهرا (أي اظهر ما اظهر تقية حفظا لمقامه لديهم ليتمكن من حفظ النبي صلى ا عليه وآله وحفظ اتباعه إلى (ان يقول): وكان يقول (أبو طالب عليه السلام): اني لاعلم أن ما يقول ابن اخي حق، ولو لا أني أخاف ان تعيرني نساء قريش لاتبعته (أي في الظاهر). (ثم قال) ابن دحلان: واجيب بانه لم يذعن ظاهرا (بما جاء به رسول ا صلى ا عليه وآله) خوفا من أن قريشا لا تقبل حمايته (وقوله: لو لا أني أخاف ان تعيرني نساء قريش) انما قال ذلك، تعمية على قريش ليوهم عليهم انه على دينهم، وهذا عذر صحيح، بلغ به تمكين النبي صلى ا عليه وآله في (إثبات) نبوته والدعوة إلى ربه. بعض الاخبار الدالة على ايمان أبي طالب عليه السلام (قال المؤلف): ومما يمكن الاستدلال به على علو مقام أبي طالب عليه السلام علاوة على اسلامه وايمانه بابن أخيه صلى ا عليه وآله الاخبار المروية في شأنه عليه السلام، وهي كثيرة، واليك بعضها. قال في أسنى المطالب (ص 24) طبع ثاني: أخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس انه سأل رسول ا صلى ا عليه وآله ما ترجو لابي طالب ؟ قال: كل الخير أرجو من ربي (قال): ولا يرجى كل الخير الا لمؤمن، ولا يجوز أنه يراد بهذا تخفيف العذاب فانه ليس خيرا فضلا عن أن يكون كل الخير، قال: والخير كل الخير دخول الجنة
